[201] الناس هذا علي إمامكم من بعدي، ووصيي في حياتي وبعد وفاتي، وقاضي دينى، ومنجز وعدي، وأول من يصافحني على حوضى، فطوبى لمن تبعه ونصره، والويل لمن تخلف عنه وخذ له. 11 - وقام معه أخوه عثمان بن حنيف فقال: سمعنا رسول ا (صلى ا عليه وآله) وسلم يقول: أهل بيتي نجوم الارض فلا تتقدموهم، وقدموهم فهم الولاة بعدى فقام إليه رجل فقال: يا رسول ا وأي أهل بيتك ؟ فقال (صلى ا عليه وآله) علي والطاهرون من ولده، وقد بين (صلى ا عليه وآله وسلم) فلا تكن يا أبا بكر أول كافر به ولا تخونوا ا والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون. 12 - ثم قام أبو أيوب الانصاري فقال: أتقوا ا عباد ا في أهل بيت نبيكم و ردوا إليهم حقهم الذي جعله ا لهم، فقد سمعتم مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبينا (عليه السلام)، ومجلس بعد مجلس يقول أهل بيتي أئمتكم بعدي، ويؤمى إلى علي (عليه السلام) ويقول هذا أمير البررة، وقاتل الكفرة، مخذول من خذ له، منصور من نصره، فتوبوا إلى ا من ظلمكم إن ا تواب رحيم، ولا تتولوا عنه مدبرين، ولا تتولوا عنه معرضين. قال الصادق (عليه السلام): فأفحم أبو بكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال: " وليتكم ولست بخيركم أقيلوني أقيلوني " (1) فقال عمر بن الخطاب: انزل عنها يا لكع

_____

(1) روى حديث اقالته هذا في الصواعق المحرقة: 30 ولفظة " أقيلوني أقيلوني لست بخيركم " الامامة والسياسة 20 ولفظه بعد ما قالت السيدة فاطمة في محاجة لها معه: " وا لا دعون ا عليك في كل صلاة أصليها ": " فخرج أبو بكر باكيا فاجتمع إليه الناس فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقا حليلته مسرورا بأهله وتركتموني وما أنا فيه، لا حاجة لى في بيعتكم أقيلوني بيعتى ". ورواه في مجمع الزوائد ج 5 ص 183 نقلا عن الطبراني في الاوسط ولفظه " قام أبو بكر الصديق الغد حين بويع فخطب الناس فقال: ايها الناس انى قد أقلتكم رأيى انى لست بخيركم فبايعوا خيركم " ونقله في شرح النهج ج 1 ص 56 وقال: اختلف الرواة في هذه =

_____